أُوَدِّعك كما ودعني رسول الله ﷺ: «أَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخواتِيمَ عَمَلِكَ». وأخرجه الترمذي (٢/ ١٨٢) عن سالم: أن ابن عمر كان يقول للرجل إذا أراد سفراً أدْنُ مني أُوَدِّعْكَ كما كانَ رسول الله ﷺ يودِّعُنا فيقول: «أَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ» ـ فذكره. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قوله عليه السلام لرجل أخبره أنه مسافر

أخرج الترمذي (٢/ ١٨٢) عن أنس رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إني أريد سفراً فزوِّدني، قال: «زَوَّدَكَ اللّٰهُ التَّقْوَى» قال: زِدني، قال: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ» قال: زِدني بأبي أنت وأمي، قال: «وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ». قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قوله عليه السلام في وداع قتادة الرهاوي ورجل آخر

أخرج الطبراني والبزّار عن هشام بن قتادة الرهاوي عن أبيه قتادة رضي الله عنه قال: لمّا عقد لي[1] رسول الله ﷺ على قومه أخذت بيده فودعته، فقال رسول الله ﷺ: «جَعَلَ اللّٰهُ التَّقْوَى زادَكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيرِ حَيثُما تَوَجَّهْتَ». قال الهيثمي (١٠/ ١٣١): ورجالهما ثقات. وأخرج الترمذي (٢/ ١٨٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ رجلاً قال: يا رسول الله إنّي أريدُ أنْ أُسافرَ فأَوْصِني، قال: «عَلَيكَ بِتَقْوَى اللّٰهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلى كُلِّ شَرَفٍ»[2] فلما أن ولّى الرجل قال: «اللهمّ اطْوِ لَهُ البُعْدَ، وَهَوِّنْ عَلَيهِ السَّفَرَ». قال الترمذي: هذا حديث حسن.

دعواته ﷺ عند الطعام والشراب واللباس

أخرج البخاري وأبو داود والترمذي عن أبي أمامة رضي الله عنه: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: «الحمدُ للّٰهِ كَثيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فيهِ، غَيرَ مَكْفِيٍّ وَلا مُوَدَّعٍ[3] ولا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنا».

وعند الترمذي وأبي داود عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ إذا أكل أو شرب قال: «الحمدُ للّٰهِ الذي أَطْعَمَنَا وَسَقانا وَجَعَلَنا مِنَ المسلمين». كذا في جمع الفوائد (٢/ ٢٦٤).

---

(١) «عقد لي»: جعلني والياً من عقد الألوية للأمراء.

(٢) شرف»: علو.

(٣) «ولا مودع»: أي غير متروك الطاعة. «النهاية» (٥/ ١٦٨).

وأخرج الترمذي وأبو داود عن أبي سعيد قال: كان النبيّ ﷺ إذا استجدَّ ثوباً قال: «اللهمَّ لَكَ الحمدُ أنتَ كَسَوْتَنِي هذا ـ ويسمِّيه باسمه إمّا قميصاً وإما عمامة أو رداء ـ أسألُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». كذا في جمع الفوائد (٢/ ٢٦٤).

دعواته ﷺ عند رؤية الهلال وعند الرعد والسحاب والريح

دعاؤه عليه السلام عند رؤية الهلال

أخرج الترمذي (٢/ ١٨٣) عن طلحة رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «اللهمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِاليُمْنِ وَالإيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإسْلامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ». وأخرجه ابن عساكر عن ابن عمر بلفظ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللهمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالأَمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإسلامِ وَالتَّوْفِيقِ لما تُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبُّنا وَرَبُّكَ اللَّهُ». كما في الكنز (٤/ ٣٢٦). وأخرجه الطبراني أيضاً عن ابن عمر مثله إلا أنه لم يذكر: «اللَّهُ أَكْبَرُ». قال الهيثمي (١٠/ ١٣٩): وفيه عثمان ابن إبراهيم (الحاطبي) وفيه ضعف.

وأخرج الطبراني عن رافع بن خَدِيج رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «هلال خَيْر وَرُشْد» ثم قال: «اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذَا الشَّهْرِ وَخَيْرِ القَدَرِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ» ثلاث مرات. وإسناده حسن كما قال الهيثمي (١٠/ ١٣٩).

دعاؤه عليه السلام عند الرعد والسحاب والريح

أخرج الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق[١] قال: «اللهمَّ لا تَقْتُلْنا بِغَضَبِكَ، وَلا تُهْلِكْنا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ». كذا في جمع الفوائد (٢/ ٢٦٤).

وأخرج الشيخان والترمذي عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا عصفت[٢] الريح قال: «اللهمَّ إنِّي أسألُكَ خيرَهَا وَخَيرَ ما فيها وَخَيرَ ما أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ ما فيها وشرِّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ». وعند أبي داود عنها: أن النبي ﷺ إذا رأى ناشئاً[٣]

---

(١) «الصواعق»: جمع صاعقة، وهي النار التي يرسلها الله تعالى مع الرعد الشديد. «النهاية» (٣/ ٣٢).

(٢) «عصفت»: أي اشتدّت.

(٣) «ناشئاً»: سحاباً لم يتكامل اجتماعه واصطحابه. «النهاية» (٥/ ٥١).